مقاطع من المحاضرات

المشهد الثاني من مشاهد الموت - من محاضرة: مشاهد من الموت

محمد هشام طاهري

ننتقل للمشهد التالي وهذا المشهد جلاه الله تبارك وتعالى تجلية عظيمة مشهد الظالمين مع الله تعالى. وهم اهل الشرك الذين ظلمهم في حق الله عز وجل اهل الكفر اهل النفاق - 00:00:01

هذا المشهد جلاه الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم مشهد موت الكافرين. مشهد هلاك المشركين. مشهد فناء المنافقين مشهد موت المرتدين يقول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم نسأل الله لنا ولكم الثبات. حتى الممات. حتى نلقاه ونحن على التوحيد والسنة. ان الذين ارتدوا على - 00:00:22

من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر. والله يعلم اصراره من ذا الذي يأمن على نفسه؟ ناس امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:57

ورأوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا كلمة للمشركين والكافرين بسببها زلت اقدامهم حتى ارتدوا على عقابهم مرتدين ذلك بانهم قالوا بسبب هذا القول كفروا وارتدوا قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر. والله يعلم اصرارهم - 00:01:24

تأمل الان المشهد فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم نحن لا نرى في الواقع شيء ترى الميت لكن ما ترى هذا الوصف الذي ذكره الله. لكنه والله حق وربي حق - 00:01:51

تتوفاهم الملائكة ماذا يفعلون فكيف اذا توفتم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم قال العلماء لماذا ذكر الوجه والادبار قال يضرب الوجه دليل على انهم لم يستقبلوا الا بالقبيح الذي لا يحبونه - 00:02:17

واذا اخذوا الروح لم يستثمروا الا بالقبيح الذي يأنفون منه فكيف اذا توفتم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم لماذا؟ ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رظوانه فاحبط اعماله هذه سبب الردة عياذا بالله عز وجل - 00:02:40

وقال تعالى في سورة النحل مبينا حال المستكبرين من هؤلاء الكافرين والمشركين مشهد اخر المشهد السابق مشهد مرتد. المشهد هذا مشهد المستكبرين من الكافرين والمشركين والمنافقين قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:03:07

هذا اول صفة له ظالمي انفسهم ماذا فعلت الملائكة؟ فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء مباشرة لما يتيم ملك الموت والملائكة يستسلمون يقولون ما كنا نعمل من على طول مباشرة - 00:03:35

حالهم حال الانكار كما كانوا في الدنيا باستكبارهم منكرين للحق. الان حال النزع اصبحوا مستكبرين للحق الذي يعاينونه بطريقة اخرى بانكار ما عملوا فالقوا السلم ماذا قالوا؟ ما كنا نعمل من سوء. قال الله عز وجل فلا - 00:03:55

ان الله عليم بما كنتم تعملون قال بعض العلماء ان كلمة بلى جواب من الله وما بعده. وقال بعض المفسرين بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. جواب من الملائكة له زجرا وتوبيخا. ماذا قال الملائكة لهؤلاء؟ فادخلوا ابواب جهنم خالدين - 00:04:21

نبيا فلا بأس مثوى المتكبر ومن هنا نتذكر قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لن يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. الامر خطير ايها الاخوة - 00:04:46

ففي هذا المشهد يخبر الله تعالى عن قوم منهم انهم يقولون يقولون ما كنا نعمل من سوء انكار مباشرة لكن الحال اين يذهبون من الله عز وجل تأمل الان مشهد اخر - 00:05:06

من مشاهد الكفار والمشركين والمنافقين. ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة نحن لا نرى فما معنى ولو ترى لو حرف لشيء افتراضي لو افترضت انك رأيت سترى هكذا. لو افترضنا انك ترى سترى هكذا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا - 00:05:25

الا تتدافنوا لدعوت الله ليريكم على نحو مما ارى واسمع فهنا قال الله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب فالحريق ما قامت القيامة فلماذا؟ لا هذه عقوبة عاجلة والاستيفاء في الاخرة - 00:05:51
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد وقال تعالى في مشهد اخر من مشاهد المحاورة وقت الموت - 00:06:19
فمن يظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم. هؤلاء المفترين على الله. نسأل الله السلامة والعافية. ليه الذين شرعوا لشركائهم املؤوا شركائه وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:06:39
ائمة الظلال ائمة البدعة الذين يشرعون للناس البدع والمحدثات هؤلاء الذين افتروا على الله عز وجل افتروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رسل الله ما حالهم وقت النزح؟ يقول الله جل وعلا عن هؤلاء حتى اذا جائتم رسلنا يتوفونهم - 00:07:09
قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله؟ قالوا ضلوا عنا. هؤلاء اعترفوا. غابوا عنا الذين ندعوهم. لان من دون الله قسمة اما صالحين فهم مشغولون بالنعيم. واما طالحين فهم مشغولون بالجحيم - 00:07:38
قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. مباشرة الملائكة ماذا تقول لهم؟ قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم - 00:07:58
لاولاهم ربنا هؤلاء يظلون فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. ان الذين كذبوا - 00:08:21
واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك اجزي الظالمين. ذكر بعظ المفسرين ان - 00:08:40
هذه الاية اولها وقت النزع اخرها وقت القيام. وقال بعض العلماء بل ان الايات كلها قبل القيام هذه مشاهد لحال الكفار والمنافقين والمستكبرين الذين استكبروا عن دين الله عز وجل - 00:09:00